ولا قال يكشف الرب عن ساقه وانما ذكر ساقاً منكرة غير
معرفة ولا مضافة وهذا اللفظ بمجرده لا يدل على انها
ساق الله والذين جعلوا ذلك من صفات الله تعالى
اثبتوه بالحديث الصحيح المفسر للقرآن وهو حديث
ابي سعيد الخدري المخرج في الصحيحين الذي قال فيه
عافيكشف الرب عن ساقه وقد يقال ان ظاهر القرآن
يدل على ذلك من جهة انه اخبر انه يكشف عن ساق
ويدعون الى السجود والسجود لا يصلح الا لله فعلم انه
هو الكاشف عن ساقه وايضاً فحمل ذلك على الشدة لا يصلح
لأن المستعمل في الشدة ان يقال كشف الله الشدة
اي ازالها كما قال فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون
وقال فلما كشفنا عنهم العذاب الى اجل هم بالغوه وقال
ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون
واذا كان المعروف من ذلك في اللغة انه يقال
كشف الشدة اي ازالها فلفظ الآية ويكشف عن ساق
وهذا يراد به الاظهار والابانة كما قال كشفنا عنهم
وايضاً فهناك تحدث الشدة لا يزيلها فلا يكشف
الشدة يوم القيامة لكن هذا الظاهر ليس ظاهراً من مجرد
لفظ

لفظ ساق بل بالتركيب والسياق وتدبر المعنى المقصود
الوجه السابع ان دعواه ان ظاهر القرآن ان لله اعيناً
كثيرة باطل وذلك انه وان كان قد قال تجري باعيننا
وقال واصنع الفلك باعيننا وحيينا وقال واصبر
لحكم ربك فانك باعيننا وقال اولم يروا انا خلقنا
لهم مما عملت ايدينا وقد قال في قصة موسى ولتصنع
على عيني اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فقد
جاء هذا بلفظ المفرد في الموضعين فلم يكن دعواه
الظهور في معنى الكثرة لكونه جاء بلفظ الجمع باولى
من دعوى غيره الظهور في معنى الافراد لكونه
قد جاء بلفظ المفرد في موضعين بل قد ادعى الاشعري
فيما اختاره ونقله عن اهل السنة والحديث هو
وطوائف معه اثبات عينين لأن الحديث ورد
بذلك وفيه جمع بين النصين كما في لفظ اليد بل لو
قال القائل الظاهر في العين للمفرد والمثنى دون
الجمع لتوجه قوله وذلك ان قوله باعيننا في الموضعين
مضاف الى ضمير جمع والمراد به الله وحده بلا
نزاع ومثل هذا كثير في القرآن يسمي الرب نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)